الأمم المتحدة

S/2003/183

مجلس الأمن

Distr.: General
14 February 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى المقارنة التي أجراها أعضاء مجلس الأمن بين العملية الناجحة لنزع السلاح في جنوب أفريقيا والجهود الجارية حاليا في العراق واطلاع المجلس على مبادرة حكومية جنوب أفريقيا للمساعدة في هذه العملية.

بعد الزيارة التي قام بها المبعوث الخاص للرئيس تابو أمبيكي، الرئيس الحالي لحركة بلدان عدم الانحياز، هذا الأسبوع إلى العراق أود أن أُبلغ المجلس بأن العراق قد قَبِلِ العرض الذي قدمته جنوب أفريقيا بأن تُرسل إلى العراق الخبراء الذين أشرفوا على برنامج جنوب أفريقيا الناجح في تدمير الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وكذلك قذائف توصيل هذه الأسلحة في حالة الحرب. وسوف يقوم الفريق الحكومي المكون من علماء ومهندسين وفنيين باطلاع الشعب العراقي على تجربتنا في مجال نزع السلاح وكيفية القضاء على أسلحة الدمار الشامل تحت إشراف دولي، كما سلّمت حكومة جنوب أفريقيا العراق بعض النسخ من تشريعنا بشأن أسلحة الدمار الشامل.

ويشرفني أن أُرفق مقتطفات من الإعلان الذي أصدره الرئيس أمبيكي في بيانه عن حالة الأمة الذي أدلى به في مدينة كيب تاون صباح اليوم (انظر المرفق)، وأكون شاكرا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوميساني س. **كومالو**
السفير والممثل الدائم

140203 140203 03-24949 (A)
0324949

مرفق الرسالة المؤرخة ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

مقتطفات من خطاب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا فخامة الرئيس تابو أمبيكي عن حالة الأمة: مبنى البرلمان بمدينة كيب تاون، ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣

في هذه اللحظة التي أتحدث فيها، يستعد عدد من مواطنينا للسفر إلى العراق. وهؤلاء هم الخبراء الذين أشرفوا على برنامج بلادنا لتدمير أسلحتنا النووية والكيميائية والبيولوجية للدمار الشامل وكذلك قذائف توصيل هذه الأسلحة في حالة الحرب. وقد نتج عن العمل الذي أنجزوه نموذج جنوب أفريقيا لنزع السلاح الذي اعتُرف به دوليا كنموذج لأفضل الممارسات الدولية.

لقد اقترحنا على حكومة العراق وعلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان مؤخرا أن يقوم هذا الفريق بزيارة العراق ليطلع الحكومة والعلماء والمهندسين والفنيين والشعب العراقي على تجربتنا ذات الصلة بمهمة الأمم المتحدة والعراق المتمثلة في القضاء على أسلحة الدمار الشامل تحت إشراف دولي.

ويسعدني أن أُبلغ الأعضاء المحترمين بأن العراق قد قَبِل عرضنا الذي ناقشناه بالفعل مع رئاسة مفتشي الأسلحة. ونحن متأكدون من أن هذا الإجراء سوف يساعد في كفالة التعاون الضروري والملائم بين مفتشي الأمم المتحدة والعراق حتى يمكن معالجة مسألة أسلحة الدمار الشامل بطريقة مرضية دون اللجوء إلى الحرب.

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لكي أُعرب عن عميق تقديرنا لحكومة العراق على ردها الإيجابي على اقتراحنا وكذلك على القرارات التي اتخذتها مؤخرا بالسماح بتحليق الطائرات من طراز يوتو U2 ورحلات الاستطلاع الجوية الأخرى وعلى تشجيع مواطنيها على إجراء المقابلات في أي مكان يحدده المفتشون بدون حضور المسؤولين العراقيين وكذلك على سَن تشريع يحظر إنتاج أسلحة الدمار الشامل.

ولمساعدة العراق في هذه المسألة فقد أعطيناه بعض النسخ من تشريعنا المتعلق بأسلحة الدمار الشامل وهو قانون عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل لعام ١٩٩٣ وكذلك الإعلانات والقواعد الصادرة بموجب ذلك القانون في فترة ما بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٢.

لقد قمنا بكل هذا لأننا نفضل السلام على الحرب. إننا لم نتخذ مواقفنا هاته لتأييد أو معارضة أي بلد أو سعيا وراء المجد. لقد فعلنا ما فعلناه لأننا، كجنوب أفريقيين وكأفريقيين، نعلم ما تسببه الحرب من آلام وقيمة السلام التي لا تقدر بثمن. وفي خلال القرن الماضي، فَقَد الجنوب أفريقيين أرواحهم في معارك شرسة في الحربين العالميين الأولى والثانية وفي الحرب الكوبية.